Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لايزال متخلفا إلى حد كبير ، فهو مهمل فى قاعات الدرس كما هو مهمل فى المكتبات العامة والخاصة ، وهو مهمل من القصاصين نتيجة إهمال الدارسين والنقاد الإشادة به والدعوة إليه .

وفى هذا المقال محاولة مجتهدة أرسم بها خطوطا عامة عن هذا الفن الأدبى - من القصة التربوية - فى أهدافها - أدبية أو قومية - وموضوعاتها وإطارها الفنى - ولغتها - وأخيرا أقدم نموذجا لقصة تربوية اتخذت منها ومن مثيلاتها تجربة أمدتنى بأفكار هذا المقال .

* * *

من الأهداف المهمة للقصة التربوية بث المثل العليا والروح النظيفة فى الجيل الجديد لتحقق من ذلك روح المقاومة لما يطلق عليه «اللا أخلاقية فى الأدب» فقد شاع فى حياتنا الأدبية - وبخاصة عن طريق القصة - ألوان رخيصة من الأدب السوقى المبتذل - أدب الجنس والجريمة والشذوذ - وقد كانت هذه الألوان الرخيصة أحد العوامل المسؤولة عن إشاعة التخنث والطراوة فى وقت ما بين أبنائنا وبناتنا ، ومقاومة هذا لايمكن أن تتحقق بالإرشاد وإلقاء المواعظ ، وإنما تتحقق مقاومته بتيار مضاد يشع منه الجمال والخير ، ويرسم المثل الطيبة أمام الجيل الجديد ، لأن مقاومة التيارات المدمرة لاتتحقق بالنهى عنها ، الصراخ فى وجهها بالبعد عنها ، وإنما يكون ذلك عن طريق مثل إيجابية أخرى تحملها القصة التربوية ، وتوحى بالفضيلة والنظافة ، مثل الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية ، وتقدير الواجب ، والتضحية فى سبيل الخير وفى سبيل الحق ، والإخلاص للمبدأ والعقيدة، والأنفه للكرامة الإنسانية ، وفهم الجوانب المضيئة من حياتنا الإنسانية والقومية . «وما لم يرسم المجتمع مثله العليا مثلا دافعة ، باعثة على العمل ، حاضة على الخير ، هادفة لخير المجموع ، فلا يعقل أن يقوم مجتمع صالح يؤدى رسالة ، وينشيء حضارة [١] » ، ولا شك أن القصة التربوية تدخل هنا من أوسع الأبواب ، لأنها بما تحمله

---

(١) معالم الحياة العربية الجديدة ص ٢٥٨ .